

## 74 & صوت الحكاية والسرد

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد  
فهذه هي المحاضرة السابعة والاربعون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة الكثرة والقلة - 00:00:05  
وهي بعنوان الحكاية والسرد. صيفتا منتهي الجموع تدلان على المضاعفة على التكبير منتهي الجموع. ولذلك جاءت الآية قائلة اعوذ  
بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل. في كل  
سنبلة مائة - 00:00:25

حبة والله يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم. سورة البقرة الآية متين واحد وستين لاحظ انبتت سبع سنابل صيغة منتهي  
الجموع جمع بعد الف فيه حرفان سنابل صيغة منتهي الجموع تدل على المضاعفة والتکثير - 00:00:56  
والدليل في الآية قوله تعالى والله يضاعف لذلك فان هذه المضاعفة ناسبها صيغته منتهي الجموع سنابل فلم تأتي الآية انبتت سبع  
سنابلات. لأن صيغة منتهي الجموع تدل على التكبير والمضاعفة. فان قال قائل هناك صيغة منتهي الجموع دراهم جمع بعد -  
00:01:26

جاء لي فيه حرفان فلماذا جاءت كلمة دراهم وهي صيغة منتهي الجموع الدالة على المضاعفة والتکثير بينما الثمن كان بخسا وذلك  
في الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وشر - 00:01:56  
بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. سورة يوسف الآية عشرون اجابة ليس المقصود في الآية المضاعفة والتکفير.  
والدليل على ذلك ان كلمة درهم لها جمع واحد فقط هو دراهم. هذا الجمع على صيغة منتهي الجموع. ولكن القاعدة - 00:02:16  
قول ان الكلمة التي لها جمع واحد فقط. لا جمع اخر لها وكان هذا جمع صيغة منتهي الجموع فلا يشترط فيه ان يدل على المضاعفة  
والتكبير. اذا وشروعه بثمن بخس دراهم هذه صيغة منتهي الجموع الا انها لا تدل على المضاعفة والتکثير - 00:02:46  
بدليل ثمن بخس قبلها وبدلليل ان كلمة درهم لا جمع لها الا الكلمة دراهم. لا احب ايضا في الآية وشروعه بثمن بخس دراهم معدودة  
وكانوا فيه من الزاهدين وشروعه بثمن بأس - 00:03:16

تساوي وشروعه بدرابهم معدودة. اذا الكلمة بدل مطابق من الكلمة ثمن. وبوصف البدل وصفته دراهم معدودة مكان المبدل منه  
وصفتة بثمن شخص يكون الناتج ان الكلمة معدودة تناظر الكلمة بخس. الكلمة بخس في المعجم - 00:03:37  
تدل على اخر ما يبقى وآخر ما يبقى هو اقل القليل. وهي في مناظرة الكلمة معدودة. اذا الكلمة معدودة تدل على اقل القليل لانها تناظر  
كلمة بخس في هذه الآية. اذا - 00:04:07

وصفت الدرابهم بكلمة معدودة الصفة هذه معدودة نزلت بالموصوف آآ آخر ما يبقى دراهم معدودة. فان قال قائل الآية تقول بثمن  
بخس فلماذا لم تأتي بثمن دراهم؟ الاجابة. وجب في القرآن الكريم وصف الكلمة الثمن. فتتجدد الآية تقول - 00:04:27  
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا. سورة البقرة الآية واحد واربعين لاحظ ثمنه هو  
ما تعارف عليه البائع والمشتري. والثمن يكون أعلى من قيمة الشيء الأصلي او يكون اقل - 00:04:57  
من قيمة الشيء الأصلي الثمن لابد ان يوصف لانه يكون أعلى او اقل. فجاءت الآية ولا تشتروا بآيات تأتي ثمنا قليلا. لذلك كان لابد من  
وصف الثمن في الآية وشروعه بثمن بخ - 00:05:17  
فان قال قائل فلماذا لم تأتي الآية وشروعه بسعر بخس دراهم معدودة؟ الاجابة السعر هو ما يساوي قيمة البضاعة مالا. لذلك لم تأتي

الآلية وشروه بسهر حتى لا يكون تقدير سيدنا يوسف صلى الله عليه وسلم بقيمة محددة - 00:05:37  
المال تساوي. فان قال قائل في المحاضرة السابقة اثبتنا ان الجمع السالم دال على على التعظيم. بدليل كلمة لحافظون في الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انا نحن - 00:06:07

نزلنا الذكر وانا له لحافظون. سورة الحجر الآية التاسعة. فرب العزة يتحدث عن نفسه بضمير العظمة. لذلك جاء الجمع السالم في نهاية الآية لحافظون. دالا على التعظيم ضرورة وينطبق مفهوم التعظيم على الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا - 00:06:27

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اياما معدودات. سورة البقرة مية ثلاثة وثمانين مية اربعة وثمانين  
كلمة معدودات جمع مؤنث سالم والجمع السالم دال على التعظيم - 00:06:57

لذلك جاءت اياما معدودات اي اياما عظيمات. اي كتب عليكم الصيام في ايام عظيمة لاحظ ايضا ان كلمة معدودات جمع سالم فهو داء آآ اللون على الكثرة بالضرورة اي يدل على ما هو اكتر من العشرة بدليل انها جاءت صفة لكلمة اياما اياما - 00:07:17  
معدودات وهذه الايام انما هي ايام شهر رمضان عددها ثلاثون يوما اي اكتر من العشر الشهرة بالضرورة فدل ذلك على ان الجمع السالم الاصل فيه ان يكون دالا على ما هو اكتر من - 00:07:47

من عشرة بالضرورة اي دالا على الكثرة. فان قال قائل هناك آية في القرآن الكريم تدل على ان انما يبدأ من الثلاثة. فالآلية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واذكروا الله في ايام - 00:08:07  
من معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. وانتقوا الله واعلموا وانكم اليه تحشرون. سورة البقرة الآية متين وتلاته لاحظ واذكروا الله في ايام معدودة - 00:08:27

الايات هنا المقصود بها ايام التشريق في الحج. هذه الايام اثنان او ثلاثة بدليل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر اي من استكمل ثلاثة ايام فلا اثم عليه. ولكنها وصفت بكلمة معدودات. والمعدودات جمع سالم وهذا يدل على ان - 00:08:47  
الجمع السالم قد يدل على اثنين او ثلاثة. الاجابة. اولا لاحظ ان الجمع سالم دال على التعظيم. فالمقصود من قوله في ايام معدودات انما هو تعظيم هذه الايام اي في ايام عظيمات. هناك في اللغة ما يسمى باسلوب الحكاية - 00:09:17

ولتبسيط اسلوب الحكاية نقول انه في مصر مثلا شركة مشهورة اسمها المقاولون العقل رب الا انك اذا اردت الحكاية اي نقل اسم الشركة كما هو تقول زرت شركة المقاولون العرب بالرغم من انك لو طبقت قواعد النحو لقلت زرت شركة - 00:09:47  
قاوليin العرب لان كلمة المقاولين ستكون مضافا اليه مجرورا وعلامة جره الياء نيابة عن الكاف اسرى لانه جمع مذكر سالم. شركتنا نكرة والمقاولين معرفة. اذا المقاولين مضاف اليه مجرور اذا نحويا تقول زرت شركة المقاولين العرب. الا انك تستطيع ان تقول زرت شركة المقاولون - 00:10:17

العرب المقاولون العرب هنا اسلوب حكاية. فقد ذكرت اسم الشركة المقاولون العرب دون النظر الى موقعها الاعرابي في الجملة وهذا هو اسلوب الحكاية اي ايراد النص المذكور كما هو. لذلك - 00:10:47

فالآلية لن تمسنا النار الا اياما معدودة هي ما قالوه نصا هي اسلوب حكاية اي نقلت ما قالوه نصا بالستهم بدليل كلمة معدودة التي تدل على اقل للقليل وذلك يتناسب مع المعنى المقصود من الآية ان النار لن تمسهم الا اقل القليل من الايام - 00:11:07

اما الآية الأخرى التي وصفت فيها الايام بجمع المؤنث السالم معدودات. ذلك بانهم قالوا لن تمسوا معدودات. سورة ال عمران الآية اربعه وعشرين فقد بدأت هذه الآية بكلمة ذلك بانهم وكل ما ورد في القرآن الكريم من ايات مبدوءات بقوله - 00:11:37

تعالى ذلك بي فهو للامر العظيم. تجد دائمآ امرا عظيماء في الايات التي تبدأ بالمقطع ذلك بي. اذا فسيق الآية هنا ذلك بانهم هو تعظيم لما قالوا. فناسب هذا التعظيم كلمة معدودات. ذلك بانه قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة - 00:12:07

تعظيم بجمع المؤنث السالم يتناسب مع التعظيم الوارد في بداية الآية. بقوله ذلك بانه ولذلك وفي القرآن الكريم ما يدل على تعظيم كلام الكفار في بعض الاحيان كدلالة الآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. كبرت كلمة تخرج من

افواههم. ان يقولون الا كذبا - 00:12:40

سورة الكهف الآية الخامسة كبرت كلمة تخرج من افواههم هذا تعظيم لكلام الكفار اي انه كلام عظيم عند الله من باب وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. الملحوظ الثاني ان - 00:13:10

هذه الآية ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. هذا اسلوب السرد وليس اسلوب حكاية انت عندما تسرد قصة من وجها نظرك قد تغير بعض الالفاظ لتتناسب مع وجهك - 00:13:30

في نظرك في هذا الكلام بمعنى القص هنا مباشر من الله تعالى عنهم. فكان ان جبر الله سبحانه وتعالى قوله هو قول عظيم من باب وتحسبونه هينا وهو عند الله - 00:13:50

والله عظيم فلما كان قولهم اياما معدودة هو قول عظيم بالنسبة لله فقد جاء اسلوب القص المباشر من الله سبحانه وتعالى اسلوب السرد لا الحكاية جاء بكلمة معدودات دالة على التعظيم ولا يعني ذلك اطلاقا انهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات - 00:14:10 حرفيا بالسنتهن نستكملي في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:40